

قراءة في فنجان السيد ياسين الموزاني

يففو مفتوح العينين :
(مطر ما بين النهرين)
(والثورة زاحفة بربيع مخضل الكفين)
حجر احمر
حجر اخضر
تستلقي بينهما جرة :
(رجل يرحل
رجل يفتسل
هدم وحريق في سور القلعة)
خذ بيدي
خذ بيدي نحو البيت الاول
وادخل يا مولاي بلا استئذان
ما في الخيمة غير الشوق اليك
وغير الاحزان
ودلال ابيك معطلة
غير خطوط
يابسة في قاع الفنجان
هات يدك
ان على الفنجان ظللا من شفتيك
هات يدك
ان خطوط الكف اليمنى
تفضح هذا الخط المتقاطع في الكف اليسرى
ابصر - حتى الان -

امراة حيرى

ابصر :
عاصفة ،
ريحا حمراء
تلك امراة اخرى
مائلة
في اطراف الصحراء
تحمل خبزا ،
قنبلة
او . . جرة
توهج
بين النار
وبين الماء
وتزغرد للثورة

من ذلك يا مولاي على بيتي ؟
فانا في اقصى الحارة ملتف بالظلمة - والصمت
يا مولاي ومنتصف الليل تجيء !!
وبيتي اصفر منك !

فيه امراة وثلاثة اطفال
او اربعة

الكل ينام ورجلاه على صدر الآخر
فانا معتذر يا مولاي
وانا منتظر يا مولاي
فقبيل غروب الشمس رايت الصبية ينتظرون
ويمدون عيوننا صافية في الافق
وينادون :

يأتي او لا يأتي
يأتي او لا يأتي « ١ »
فانا منتظر
منتظر . . . لكن
من ذلك يا مولاي

على بيتي

منكسرا نمت
ومنكسرا اصبحت
وحين لبست ثيابي
وخرجت
كانت نظراتي اقصر من هديي
حين عبرت الباب
وصادفتك في الدرب

يا اكبر من حبي
يا اكبر من قلبي
من ذلك ثانية يا مولاي على دربي
خذ بيدي فالدرب طويل
وديار بني عمك غافية في ماء ونخيل
والحزن اصيل
الحزن ثقيل
و (ضوئية) تفتح صرتها وتعد الاحجار
وتبعثرها
كاشفة في قلبك سر الاسرار :
حجر ابيض

(١) لعبة يلعبها اطفال الجنوب للفانج